مصفوفة القيم
للمرحلة العمرية من 14-25 سنة

برعاية

01 مُقدِّمة

يمثل بناء مصفوفة القيم أهمية قصوى للعاملين في المجال التربوي، إذ تعد المصفوفة خارطة الطريق وبوصلة الاتجاه لبناء البرامج التربوية والقيمية المختلفة، فهي تساعد بشكل واضح ومباشر القائمين على التربية والمسؤولين عنها في بناء مشاريعهم القيمية وفق منهجية علمية واضحة، وانطلاقاً من خطوات عملية وصولاً للشخصية المتكاملة، وليس هذا فحسب بل بناء المصفوفة القيمية يساهم في بناء أدوات القياس وأساليب التقييم المناسبة، والتي تحدد مدى فاعلية ونجاح تلك المشاريع وهو الهدف الأسمى لإطلاق أي برنامج تربوي.

02 فكرة المصفوفة

إعداد مصفوفة قيمية تبنى شخصية الفئة المستهدفة بناءً شاملاً ومتكاملاً من الجوانب المختلفة والتي تتمحور حوله علاقته مع ربه سبحانه، مع نفسه ، ومع الآخرين وذلك وفقاً للأساليب العلمية والعملية المعاصرة.

03 الفئة المستهدفة

الشباب والشابات من عمر 15 – 25 سنة

04 أهداف المصفوفة

تحديد أهم القيم التي تساهم في البناء المتوازن والشامل لشخصية الشاب في المرحلة المحددة

مساعدة القائمين على البرامج التربوية في بناء برامجهم وفقاً للمصفوفة القيمية المحددة

وضع خارطة طريق أمام المؤسسات المانحة والجهات الداعمة لدعم المشاريع التربوية والقيمية ذات العلاقة وفقاً لمنهجية علمية محددة

ضمان تكاملية المشاريع القيمية بما يحقق التربية الشمولية للمستهدف

04 مراحل إعداد المصفوفة

لضمان إعداد مصفوفة قيمية وفقاً للاستراتيجيات العلمية والممارسات العملية الصحيحة ، فقد قام الفريق العلمي ببيت الخبرة (قيم) بإعداد المصفوفة وفقاً للمراحل التالية :

المرحلة الأولى: جمع المادة الإثرائية

من متطلبات الإنتاج العلمي جمع المواد الإثرائية السابقة لذلك الإنتاج وذلك بهدف الاستفادة منه والبناء عليه وضمان عدم التكرار، ومن هذا المنطلق قام الفريق العلمي ببيت الخبرة (قيم) بعدد من المهام لتحقيق هذه المرحلة وذلك وفقاً لما يلي :

1. الاطلاع على الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بالقيم للمرحلة المستهدفة من المنظومة:

قام الفريق العلمي بالاطلاع على جميع الأبحاث التي استطاع الوصول إليها وتساهم بشكل أو بآخر في بناء تصور عن المصفوفة ، ومن أهم الأبحاث ما يلي:

- أثر ثقافة الفقر على بعض القيم والمواقف التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة، عائشة بنت سيف الأحمدي، 2012م، ع 81

- التماسك الاجتماعي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي وأزمة الهوية والقيم الأخلاقية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، علي بن مستور الزهراني ، 2017م ، مج 6 – ع 3
- ألعاب الفيديو وانعكاساتها على القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، سامي بن عبدالشكور خان، 2013م .
- القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الحديث في المرحلة الثانوية (المسار الطبيعي) في المملكة العربية السعودية ، أحمد بن عبدالرحمن الجهيمي ، 2015م، ع 4
- القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، حسن بن عبدالله القرني، 2004م
- القيم العلمية المتضمنة في كتاب الفيزياء للصف الثالث بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، ابتسام بنت محمد القحطاني، 2017م ، مج 1 ع4
- بناء برامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية ، ماجد بن سالم الغامدي، 1437هـ
- تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، يحيى بن عبدالخالق اليوسف، 2015م ، مج 29 ع 115
- تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية ، عوض بن حمد الحسني، 1428هـ

- ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية ، ريم بنت خليف الباني ، 2009م
- درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية، خالد بن عبدالرحمن الفهيد ، 1434هـ
- درجة أهمية بعض قيم ومفاهيم التربية المهنية وآليات تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، علي بن عطية المالكي ، 1434هـ
- درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية للقيم الأخلاقية ، سعود بن حمود الربيعان ، 2013م
- دور الإعلام التربوي في غرس القيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ، عبدالمجيد بن عيد السنان ، 1433هـ
- دور تدريس مقرر التربية المهنية في تنمية قيم العمل لدى طالبات المرحلة الثانوية، مها بنت إبراهيم الكلثم ، 2016م
- دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي ، جبير بن سليمان الحربي، 2008م
- قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري ، د . عبدالرحمن بن علي الغامدي ، 2010م
- دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين ، محمد بن سماح العنزي ، 2017م
- نتائج دراسة مسحية لقيم المواطن السعودي عام 2016م ، مركز الغد للقيم، 2017 م .

2. الاطلاع على المشاريع والبرامج القيمية العلمية التي قدمت لهذه الفئة في ذلك بهدف استنباط أهم القيم المستهدفة في تلك المشاريع وأسباب بناء المشاريع عليها ، ومن هذه المشاريع :

1. نادي الفتيات
2. حصانة
3. حملة ركاز لتعزيز الأخلاق
4. مجتمع القيم النبوية
5. جائزة القيم التربوية
6. نادي نماء القيم
7. نادي القيم الأخلاقية
8. سفراء القيم
9. مبادرة إرتقاء
10. حياتي بالقيم أحلى
11. فطن

3-الاطلاع على المصفوفات القيمية والتي تم إعدادها أو الإشارة إلى أجزاء منها من خلال عدد من الجهات ومن تلك المصفوفات :

1. مصفوفة (نماء - منهج بناء الشخصية الإسلامية من الرضاعة إلى ما بعد الجامعة) ، والتي قام بإعدادها مؤسسة المربي
2. مصفوفة القيم والتي أعدها بيت الخبرة قيم من خلال (الدليل الإجرائي لدور معلم القرآن في غرس القيم)
3. مواقع محلية وعالمية أشارت إلى مصفوفات قيمية لهذه الفئة
4. مصفوفة القيم ضمن الدراسة المسحية لقيم المواطن السعودي لعام 2016م والتي قام بإعدادها مركز الغد للقيم

المرحلة الثانية: الاطلاع على خصائص النمو للمرحلة المستهدفة

من المدخلات الأساسية لبناء البرامج التربوية ربط تلك البرامج بخصائص نمو المرحلة باعتبار أن الاستراتيجيات المتبعة لبناء مصفوفة القيم يجب أن تتلاءم مع طبيعة المرحلة كما هو مقرر تربوياً

وقد أعد الفريق العلمي مقارنة ذات أهمية بالغة بين خصائص النمو للمرحلة المستهدفة وبين الممارسات التربوية والقيم ذات العلاقة ، وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل عند الحديث على المدخل العلمي لبناء المصفوفة.

المرحلة الثالثة: ورش العمل المتخصصة

حرصاً على ضمان جودة بناء المصفوفة فقد قام الفريق العلمي ببيت الخبرة قيم بالاستفادة من ورش العمل التي أقيمت للمشروع من خلال تحديد أبرز ملامح المصفوفة وذلك بمشاركة الخبراء والخبيرات في المجال القيمي.

المرحلة الرابعة: تشكيل فريق الإعداد للمصفوفة

قام بيت الخبرة قيم بتشكيل فريق علمي من التخصصات ذات العلاقة وذلك لبناء المصفوفة بطريقة علمية متكاملة

المرحلة الخامسة: تحكيم المصفوفة

تم تحكيم المصفوفة وفقاً لمجالاتها واعتمادها بطريقتين :

الأولى : أكاديميون وخبراء متخصصون في المجال القيمي

الثاني : العاملون في الميدان التربوي مع هذه الفئة

المرحلة السادسة: الإخراج والتصميم

تم تصميم المصفوفة وإخراجها بشكل مناسب بعد استكمال تحكيم المحتوى العلمي.

المنهجية العلمية في بناء المصفوفة :

وفقاً للأليات العلمية المتبعة في بناء المصفوفات القيمية وتأكيداً لما سبق ذكره فقد قام الفريق العلمي ببيت الخبرة (قيم) ، بعد الاستفادة كما سبق ذكره من التراث العلمي السابق بإعداد المصفوفة وفقاً للمداخل العلمية التالية :

أولاً : التكاليف الشرعية في مرحلة الشباب

حيث لا يخفى على أحد المتطلبات الشرعية في مرحلة الشباب ، فالشاب دخل حيز بعض الأحكام الشرعية والمرتبطة بمرحلة البلوغ ، ويعد هذا المدخل من أهم المداخل العلمية في بناء المصفوفة

ثانياً : مدخل خصائص النمو

أجمع التربويون على أن معرفة طبيعة المرحلة العمرية للإنسان وخصائص النمو فيها يعد المفتاح الأساس للنجاح في التعامل مع هذه المرحلة واستثمارها بطريقة صحيحة مع بناء الشخصية، ومرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الإنسان كما لا يخفى ، ومن هذا المنطلق تمت دراسة خصائص النمو للمرحلة وذلك بعد تقسيمها إلى مرحلتين باعتبار اختلاف الخصائص النمائية لكل مرحلة كما سنوضح.

وقبل الحديث عن الخصائص يحسن بنا التعريف بمرحلة الشباب وأهميتها.

مفهوم الشباب :

الشباب لغة : شب يشب والشباب بمعنى النشاط

وهو مصطلح يطلق على مرحلة عمرية تمثل ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر عموماً

تحديد مرحلة الشباب :

يبدو أن هناك اختلافات في تحديد بداية مرحلة الشباب فمن الناحية الشرعية ارتبط مفهوم الشباب بالبلوغ قال تعالى : (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم) فجعل الاحتلام بداية الاستئذان.

وقد وصف النبي ﷺ الشباب بالقادرين على الزواج قال عليه الصلاة والسلام : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج..)

وعالمياً اختلفت المعايير في تحديد المرحلة العمرية للشباب فمثلاً :

الأمم المتحدة

تحدد فئة الشباب ما بين 15 – 24 سنة

البنك الدولي

يحصر فترة مرحلة الشباب في ما بين 15 – 25 سنة

ويرى الفريق العلمي بأن المرحلة المستهدفة من البرنامج تمثل مرحلتين من مراحل الشباب

المرحلة الأولى

تبدأ من سن 15 إلى سن 18 سنة

المرحلة الثانية

تبدأ من سن 19 إلى 25 سنة

خصائص النمو ومتطلباتها التربوية

للمرحلة الأولى من 15- 18 سنة

العمر بالسنة	خصائص المرحلة	التطبيقات التربوية والقيمية	استراتيجيات التعليم المناسبة
15- 18سنوات	**التغيرات الانفعالية والمزاجية :** • تتصف الحالة الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني . • ظهور الخيال الخصب وأحلام اليقظة . • الشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية.	1. التعامل الأبوي . 2. إشعاره بالتقبل والتقدير . 3. رعاية النمو الانفعالي السوي وتعزيزه وتفهم سلوكه . 4. إشباع حاجات النمو وحاجاته الاجتماعية ليستطيع التعبير عن انفعالاته تعبيراً صحيحاً . 5. تجنب السخرية أو الاستهزاء أو العقاب البدني في حال صدر عنه سلوكيات خاطئة . 6. فهم الأسباب الكامنة وراء التصرفات والانفعالات الظاهرة وعلاجها بالأساليب التربوية والنبوية المناسبة كالإقناع والحوار و التفهم . 7. تنمية الثقة بالنفس وإشعاره بالقبول والاحترام ليتمكن من التحكم في انفعالاته والضغوط الداخلية الناتجة عن التغيرات الكيمائية داخل جسده ومساعدته على تخطي حالات اليأس أو الإحباط التي قد يشعر بها .	1. الحوار 2. الرحلة 3. التفكير 4. القدوة 5. توظيف الطاقات 6. التعلم الذاتي 7. التعريض 8. دراسة الحالة العصف الذهني 9. السبب والنتيجة 10. المتعلم المعلم
	الخصائص الاجتماعية: • يميل الشاب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة. • يميل إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة. • يميل إلى الاستقلال الاجتماعي. • مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات. • البحث عن القدوة. • نمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية والتي تتعلق بالزواج. • الحساسية للنقد والميل إلى الجدل مع الكبار.	1. توجيه الشاب إلى أهمية اختيار الرفاق الصالحين . 2. إبراز سير الصحابة والصالحين للإقتداء بهم . 3. يوضح له في هذه المرحلة أنه أصبح مكلفاً شرعاً إذا تم بلوغه . 4. احترام رأيه وعدم تحقيره . 5. احترام ميوله ورغباته وتوجيهها . 6. إشعاره بأهمية التعاون الجماعي . 7. بناء العلاقة القوية بين المربي والشاب . 8. التشجيع – الثناء عليه – التجاوز عن سيئاته .	

العمر بالسنة	خصائص المرحلة	التطبيقات التربوية والقيمية	استراتيجيات التعليم المناسبة
15- 18سنوات	**التغيرات الجسمية والحركية**: • الزيادة في النمو الجسمي ، حيث يزداد الطول والوزن. • يظهر عدم التناسق في أجزاء الجسم. • يهتم بالألعاب الرياضية. • الإقبال على تناول الطعام بشراهة. • يكون التوافق الحركي أكثر توازناً .	1. الابتعاد عن النشاطات والألعاب التي تتطلب جهداً لأن جسم المراهق في حالة نمو . 2. تجنب التركيز على النمو العقلي على حساب النمو الجسمي . 3. عدم التكليف بالأعباء التي تتطلب جهداً لأن المظهر الخارجي لا يعبر عن قوته الفعلية . 4. تتميز هذه المرحلة باتقان المهارات الحركية الدقيقة فتوظف الطاقات في الألعاب الحركية المناسبة .	
	الاستقلالية : تظهر في التمسك برأي المراهق تمسكاً شديداً يصعب عليه الحياد عنه مهما أقنعه الآباء أو المعلمين بفكرة أو برأي آخر بديل ، وتمثل هذه المرحلة العمرية ما تُعرف بمرحلة الفطام النفسي والاجتماعي ، والتحرر والاعتماد على النفس اعتماداً كلياً .هذه الخصائص تعمل على إثبات الذات وتأكيد المراهق لنفسه ، بأنه أصبح في عالم الكبار برأيه الشخصي وتفكيره الذاتي .	1. التعامل الأبوي . 2. عدم إجباره على اتخاذ قرارات . 3. ترك الحرية في اختيار أصدقائه مع التوجيه المقنع والمتابعة المباشرة . 4. احترام رغبته في الاستقلال دون إهماله وترك رعايته . 5. تنمية اتجاه النضج والمسؤولية .	-
	الخصائص الدينية : •ظهور الاتجاه الديني والتفكير في أمور الدين بصفة مستمرة - مناقشة الآراء الدينية لدرجة التشكك الشديد الواضح فيها ، أو الالتزام التام والتمسك بالعقيدة بالتزام كامل . •تظهر المناقشات الجدلية حول الموضوعات الدينية ، وحيث تكون آراؤه وأفكاره في مثل هذه الأمور ، بما يتوافق ويُشبع رغبته الشديدة في إظهار رأيه وسط الآخرين . •غالباً ما نجد المراهق يتذبذب بين الشك واليقين والإيمان في فترات كثيرة ، محاولاً التفسير حتى يصل إلى نوع من الاستقرار النفسي يتمثل في أحد موقفين متضادين . فإما يتجه نحو التدين والاتزان ، وإما يتجه نحو التشكك والحيرة . فهو إما يتجه نحو الطرف الموجب ، وإما يتجه نحو الطرف السالب .. وفي كلتا الحالتين تشتد انفعالاته وتتميز آراؤه وأفكاره بالتعصب والتمسك الشديد .	1. تزويده بالمعلومات الثقافية والدينية وإشباع دوافعه الملحة لهذه الأمور الهامة لديه . 2. إعطاؤه المعلومات بشكل مقنع وهادئ و عن طريق القدوة العملية والسلوك العملي التطبيقي .	

العمر بالسنة	خصائص المرحلة	التطبيقات التربوية والقيمية	استراتيجيات التعليم المناسبة
15 - 18سنوات	**الخصائص المعرفية العقلية**: • يتميز الشاب بالنمو العقلي كماً وكيفاً. • ينمو الذكاء العام بسرعة. • سرعة التحصيل الدراسي والميل إلى بعض المواد الدراسية. • تنمو القدرة على تعلم المهارات واكتساب المعلومات. • يتطور الإدراك من المستوى الحسي إلى المستوى المجرد. • يزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال. • ينمو التفكير والقدرة على الاستدلال . والاستنتاج وإصدار الأحكام على الأشياء. • تتكون المفاهيم المعنوية عن الخير والشر. • تتضح طرق وعادات التحصيل الدراسي والتعبير عن النفس .	1. التدريب على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير . 2. تكييف الأنشطة والعمل والواجبات حسب قدرات المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم الفكرية . 3. استخدام الحوار العقلي والإقناع . 4. محاولة إيجاد الشراكة الفاعلة بين المدرسة والمنزل أو الحلقة والمنزل لتوحيد الرؤى والمفاهيم . 5. إيجاد البيئة الملائمة للنمو العقلي والفكري للمتعلم . 6. تنمية روح الاستطلاع والاكتشاف وبناء القناعات . 7. التعلم والتدرب الذاتي من خلال مصادر المعرفة خاصة التقنية . 8. تقبل كثرة انتقادات المتعلم نتيجة نمو التفكير المجرد لديه . 9. إعطائه فرصة للتفكير في مشكلاته وانحصار دور المعلم/ة في التوجيه والمساعدة .	

خصائص النمو ومتطلباتها التربوية

للمرحلة الأولى من 19- 25 سنة

العمر بالسنة	خصائص المرحلة	التطبيقات التربوية والقيمية	استراتيجيات التعليم المناسبة
19- 25 سنوات	**النمو الجسمي و الحركي** : ويتم النضج الجسمي مع نهاية هذه المرحلة: ●زيادة طفيفة في الطول لدى الجنسين. ●زيادة واضحة بالوزن خصوصا لدى الذكور . ●تكتمل الأسنان الدائمة . ●تستقر ملامح الوجه . ●يلاحظ تحسن في صحة المراهق. ●يقترب النشاط الحركي من الاستقرار. ●تزداد المهارات الحسية الحركية بشكل عام .	تفهّم طبيعة النمو بجميع أشكاله بهذه المرحلة . مساعدته على تفهم طبيعة النمو السريع والتغيرات الجسديّة . المساعدة في تكوين العادات الجسمية الحركية الصحيحة من خلال التوعية ومن خلال المشاركة .	1.الحوار 2.الرحلة 3.التفكير 4.القدوة 5.توظيف الطاقات 6.التعلم الذاتي 7.التعريض 8.دراسة الحالة والعصف الذهني 9.السبب والنتيجة 10.المتعلم المعلم 11.الحوار 12.مجموعات لتعلم التشاركي 13.الموعظة الحسنة 14.تدريب الأقران 15.المشروع
	النمو العقلي: ● تزداد القدرات العقلية الخاصة تزداد القدرة على التحصيل ونقد ما يقرأ من معلومات ويستطيع الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة ● يتبلور التوجه نحو التخصص . ● تزداد القدرة على التركيز والانتباه . ● تصبح لديه القدرة على التحليل والربط وحل المشكلات المعقدة. ● القدرة على تذكر الأسماء والأشخاص والأماكن خاصة ما وافق منها اهتمامه. ● ينمو لديه التفكير الابتكاري. ● القدرة على اتخاذ القرارات.	1. توجيهه لمصادر المعرفة الخارجية المناسبة . 2. الابتعاد عن الطرق الإلقائية الرتيبة والاعتماد على الأساليب التي تنمي التفكير. 3. تشجيع النقد البناء وإتاحة الفرصة لطرح آرائه . 4. الاعتناء بمحتوى ما يقدم له من أدلة واستشهاد وترابط منطقي . 5. السعي للاقناع بأدلة موضوعية وعلمية . 6. الحفاظ على الطاقة العقلية وعدم إشغالها بما لا فائدة منه من أبواب العلم . 7. تأمين الكتب الشيقة والمفيدة للمتعلم . 8. إرشاده للتخلص من معوقات التفكير السليم كالتعصب والمبالغة والغلو والتعميم الخاطئ .	
	النمو الانفعالي: يتجه التطور الانفعالي مع نهاية المرحلة نحو النضج والثبات حيث يلاحظ : ● القدرة على الأخذ والعطاء . ● القدرة على المشاركة الانفعالية . ● الواقعية في تفهم الآخرين . ● الميل نحو الرأفة والرحمة . ● زيادة الإخلاص والولاء . ● إعادة النظر في الآمال والمطامح . ● تحقيق الأمن العاطفي . ● وقوع المراهق في الحب متضمنا عدة دوافع وانفعالات مثال: الغضب/ التسامح/ النشوة/ الألم ● تمجيد الأبطال والنزوع نحو المثالية. ● تبلور بعض من العواطف الشخصية مثال (الاعتداد بالنفس، العناية بالمظهر ..) .	1. توطيد العلاقة المبنية على الثقة والاحترام . 2. تفهّم قلق المراهق وهواجسه بخصوص المستقبل ومساندته . 3. إيجاد الانتماء والمشاركة الاجتماعية والإنسانية (تحقيق المكانة الاجتماعية) 4. تجنب اللوم والانتقاد المباشر . 5. تفهم مرحلة الصراع بين الحاجة خاصة المادية والمالية وبين استقلال الفكر والقرارات والمساندة والتوجيه اللازم بحب وتفهم . 6. تفهم إحساسه بالخجل من بعض المظاهر الجسمية غير المكتملة أو غير المتوازنة وميله للانطواء . 7. تقديم الحب والمحبة وبناء الألفة والذي يعتبر الحل الأقوى لمعظم مشكلاته الانفعالية والنفسية .	

ثالثاً : متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية

تبنى المصفوفات القيمية وفقاً لطبيعة المرحلة التي يعيشها المستهدف من المنظومة مع العناية باستشراف المستقبل ، وقد حرص الفريق العلمي بدراسة التغيرات القيمية الحالية وأسبابها، حيث أن الاطلاع عن كثب على التحديات القيمية التي تواجه الشباب في هذه المرحلة تساعد في بناء مصفوفة قيمية مناسبة له.

كما رصد الفريق العلمي أثناء إعداد المصفوفة كثير من الأدوار الغائبة أو الضعيفة للمسؤولين عن البناء القيمي بدءاً بالأسرة ومروراً بالمحاضن التربوية ونحوها ، مما عكس صورة واضحة للقيم المطلوبة في المرحلة الحالية

كما راعى الفريق العلمي متطلبات المرحلة القادمة خاصة في ظل الرؤية الفنية والطموحة التي تعيشها هذه البلاد المباركة رؤية 2030 م.

حيث أن هذه الرؤية تقوم على مصفوفة قيمية واضحة ومحددة ولذلك تم تضمين أبرز القضايا القيمية في الرؤية ضمن مصفوفة القيم المستهدفة للشباب من سن 15 – 25 سنة.

تصنيف المصفوفة

عند بناء المصفوفات القيمية يتم اعتماد تصنيف محدد للقيم وعلى أساسه يتم بناء تلك المصفوفة، والواقع أن المتخصصين في المجال القيمي قد اختلفوا في طريقة تصنيف القيم وذلك الاختلاف طبقاً لاختلاف المعيار الذي تصنف على أساسه ، ومن أهم تلك التصنيفات :

أولاً : تصنيف سبرنجر (SPRANGER) وهو الأشهر في التصنيفات ، حيث قام بتصنيف القيم طبقاً لعدة أبعاد منها :

1. بعد المحتوى: ويشمل القيم النظرية، السياسية ، البيئية ، الاجتماعية ، الجمالية ، الاقتصادية
2. بعد الشدة : ويشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية
3. بعد المقصد : ويشمل القيم الوسائلية والقيم الغائبة
4. بعد العمومية : ويشمل القيم العامة والقيم الخاصة
5. بعد الوضوح : ويشمل القيم الحركية والقيم الضمنية
6. بعد الدوام : ويشمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة

ثانياً: تصنيف عبدالرحمن بدوي، حيث صنفها إلى ثلاث مجالات :

1. قيم عقلية
2. قيم جمالية
3. قيم أخلاقية

ثالثاً: تصنيف عبدالحميد الهاشمي وفاروق عبدالسلام ، حيث تم تصنيفها إلى ثلاثة مجالات :

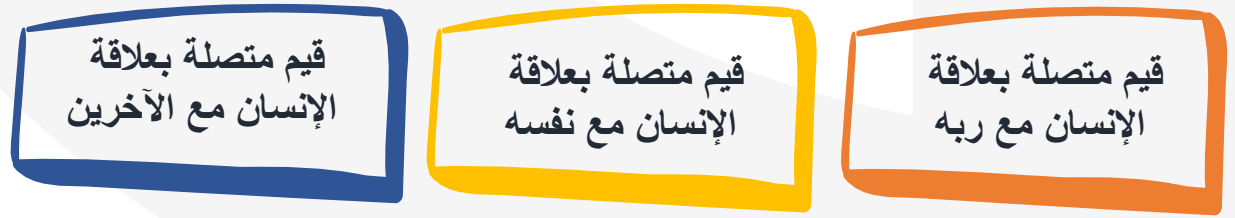

وهذا التصنيف الأخير هو الذي اعتمده الفريق العلمي أثناء بناء المصفوفة وذلك لعدة أسباب ، من أهمها :

1. شمولية التصنيف : حيث لا يمكن أن تخرج أي قيمة عن هذا التصنيف
2. مناسبته للتكليف الشرعي للإنسان والإرادة الربانية من خلقه
3. سهولته في الممارسة والتطبيق

مصفوفة القيم للفئة العمرية من (15 – 25) سنة

مفهوم المصفوفة : تعرف المصفوفة بأنها النسق الشامل لقيم الفرد التي تنظم سلوكه وتصرفاته.

تقسيم المصفوفة :

تم تقسيم المصفوفة إلى قسمين :

الأول: القيم العليا ، وهي القيم الأساسية التي تندرج تحتها القيم الفرعية

الثاني : القيم الفرعية ، وهي القيم التفصيلية التي تتفاعل مع بعضها لتكوين القيم العليا

وتم إعداد القيم العليا والفرعية وفقاً للمجالات الثلاثة ، وهي :

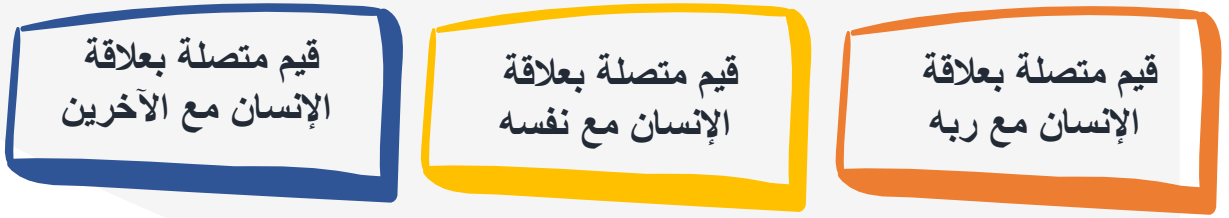

كما سبق الإشارة إليه ، وتوضيح القيم العليا على النحو التالي :

أولاً : العبودية ، وهي التي تمثل علاقة الإنسان مع ربه سبحانه ، ودليلها (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)

ثانياً : التزكية ، وهي التي تمثل علاقة الإنسان مع نفسه من خلال تطهيرها من الأخلاق السيئة وتعزيز الأخلاق الإيجابية فيها

ثالثاً : الاستخلاف في الأرض ، وتمثل علاقة الإنسان مع الآخرين، وقدرته على التعايش معهم .

وسيتم عرض المصفوفة القيمية إجمالاً ثم يتم عرضها وفقاً للامتداد القيمي ، وذلك على النحو التالي :

المصفوفة القيمية

القيم العليا	العبودية	التزكية	الاستخلاف
القيم الفرعية	تعظيم الله	المسؤولية الذاتية	الاحترام
	المراقبة	الثقة بالنفس	الرفق
	الخوف	الأمانة	التعاون
	الرجاء	الصدق	العفو
	محبة الرسول ﷺ	الصبر	التعايش
	الاستقامة	العلم	الانتماء
	بر الوالدين	الطموح	المحبة (الأخوة)
		المبادرة	الايثار
		الإيجابية	الكرم
		الكرامة المالية	العدل
		الإبداع	الشورى
		القناعة	النفع المتعدي
		المثابرة	الاعتذار
		الجمال (النظافة)	الحلم
		الاتقان	التواضع
		الإنتاجية	الشكر
			الوفاء

الامتداد القيمي وفقاً للمرحلة العمرية

بعد ذكر المصفوفة القيمية لكامل المرحلة العمرية ، من المناسبة ذكر ما يناسب كل مرحلة وفقاً لخصائصها ومتطلباتها ، مع مراعاة أن القيم الممتدة بين المرحلتين يتم استمرار تعزيزها وفقاً للأساليب والاستراتيجيات التي تناسب كل مرحلة، فالبناء القيمي للقيمة لا يتوقف عند مرحلة من مراحل عمر الإنسان بل يستمر لكافة مراحل عمره

المرحلة العمرية / القيم	العبودية	التزكية	الاستخلاف
من سن 15 – 18 سنة	تعظيم الله	المسؤولية الذاتية	الاحترام
	المراقبة	الثقة بالنفس	الرفق
	الخوف	الأمانة	التعاون
	الرجاء	الصدق	العفو
	محبة الرسول ﷺ	الصبر	التعايش
	الاستقامة	العلم	الانتماء
	بر الوالدين	الطموح	المحبة (الأخوة)
		المبادرة	الايثار
		الإيجابية	الشورى
		الإبداع	النفع المتعدي
		المثابرة	الاعتذار
		الجمال (النظافة)	الحلم
		الاتقان	التواضع
			الشكر
			الوفاء
من سن 19 – 25 سنة	جميع القيم السابقة تستمر في هذه المرحلة	جميع القيم السابقة مع	جميع القيم السابقة مع
		الإيجابية	التعايش
		الكرامة المالية	الكرم
		القناعة	العدل
		الإنتاجية	الحلم

05 الخاتمة

هذه المنظومة بنيت على جملة من الأسس العلمية التي سبق ذكرها ولكن كما لا يخفى على المهتمين بالمجال القيمي قد توجد قيم أخرى تناسب منطقة جغرافية دون أخرى ، أو بيئة ثقافية دون أخرى فهنا يكون القرار التربوي في إضافة أو حذف ما يراه مناسباً المربي القائم على تلك المشاريع.

وتظل استراتيجية بناء البرامج المعززة لهذه القيم هي التحدي الحقيقي الذي يتطلب جهوداً نوعية تنطلق من المعايشة التربوية لهذه الفئة ، وبناء تلك الاستراتيجيات بما يتناسب مع متطلباتها.

ونسأله سبحانه أن يلهمنا جميعاً الصواب والرشد ..

الفريق العلمي ببيت الخبرة (قيم)

QIAM | قِيم